

# الدرس الرابع من الدروس رمضانية ( النساء وحقوقهن ) للشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله على مدار ليلتين نقرأ في سورة عظيمة وهي سورة النساء وانا اتكلم عن موضوع السورة كله من غير تفاصيل - [00:00:00](#)

لماذا سميت هذه السورة سورة النساء الجواب لانه لفظ النساء قد ورد فيهن فيها فان قلت طيب وردت الفاظ كثيرة ورد لفظ اليتامى ورد لفظ الاسارى ولا ورد لفظ المستضعفين - [00:00:23](#)

نقول يعلم الجواب اذا عرفت حقيقة هذه السورة وموضوعها الذي تتكلم عنه من اولها الى اخره وهو موضوع واحد وهو الدفاع عن حقوق الضعفاء هذه السورة من اولها الى اخرها تتكلم عن الدفاع عن حقوق الضعفاء - [00:00:44](#)

ولذلك اغلب موضوعاتها موضوعات مالية تكلم الله عز وجل في اولها عن الارث وهو موضوع مالي ونبه على مسألة الايتام ونبه على مسألة النساء وما نبه على وجوب اعطاء كل ذي حق حقه - [00:01:03](#)

اذا هذه السورة تسمى سورة الضعفاء كذا سماها اهل العلم رحمهم الله فان قلت طيب لماذا لم تسمى سورة اليتامى لان اليتامى ضعفاء لماذا لم تسم سورة الاسارى الا المستضعفين من الرجال الاسرى يعني؟ فان فان الاسير ضعيف - [00:01:20](#)

نقول لا اظعف من تكلمت عنهم السورة هن النساء فان قلت والمرأة اضعف من اليتيم؟ الجواب نعم باعتبار المآل فان اليتيم عما قريب سينفك يتمه واما المرأة فانها كلما تقدمت بها السن فانها لا تزداد الا ماذا - [00:01:42](#)

الا ضعفا ولذلك يجب علينا ان نعرف للمرأة حقها وان نتقي الله في هذه الضعيفة حتى وان استأسد بعضهن فانها في حقيقتها ضعيفة. مكسورة الجناح ليس لها الا الله. فالله عز وجل جعلك ايها الرجل قواما عليها - [00:02:03](#)

ليس قيامة تسلط وظرب وعنجهية وعدوان. لا. بل قيامة رعاية. ومحافظة وخدمة وصيانة. الرجال قوامون على النساء لا لا تفهموا القوامه هنا انها قوامه التسلط. وقيامه ظرب وقيامه اذلال. وقيامه اهانة لا بل هي قيامة - [00:02:25](#)

خدمة الله عز وجل سخرك ايها الرجل لتخدم هذه المرأة فان من طبع الخادم ان يذهب ليأتي باللقمة الى من يخدمه. وانت تذهب وتكدح وتعمل حتى تأتي بلقمة العيش الى زوجتك وهي مطمئنة مرتاحة في بيتها - [00:02:47](#)

يبني لها البيت وتصل اليها النفقة وتكسى ويملاً بيتها من الخيرات وهي قاعدة مرتاحة. لماذا؟ لانها ضعيفة قد ضمن الله عز وجل حقوقها جميعا ولو ان المرأة بقيت على مراد الله في هذا الظعف - [00:03:07](#)

لكان ضعفها هو ضعف العز الذي يرفعها عند الله عز وجل لكنها تريد ان تتخلى عن هذا الضعف وان تستأسد وتطالب بحقوق الرجل فكلما طلبت القوة فانها سوف تقع في حفر الذل الحقيقي - [00:03:26](#)

ولذلك ما امرت المرأة ان تعمل ولا امرت المرأة ان تقود السيارة ولا امرت المرأة ان تزاحم الرجال في محلات البيع ولا غير ذلك. كل ذلك ما امرت به المرأة - [00:03:45](#)

بل المرأة جوهرة مصونة وذرة مكنونة محفوظ حقها. سورة كاملة انزلها الله فيها ينبهنا معاشر الرجال كأن هذه السورة تمسك اذاننا مع انتبه للحرمة انتبه للمرأة يا ولد. احفظ حقها قم عليها راعها انتبه لها - [00:03:57](#)

لا تضربها الا في حدود معينة وضيقة لكن كثيرا من النساء لا ترى ان الضعف الذي وضعها الشارع فيه وهو ضعف العز لان كلا يخدمها

وهي محفوظة بعرضها وحجابها وحيائها في بيتها. لكنها ترى ان هذا ضعف تريد ان تتجرد من ضعف ربها الذي اختاره لها لتزاحم -

[00:04:17](#)

الرجال في محلات البيع والشراء حتى تظهر امام الناس انها ايش؟ انها قوية وانها صفا الى صف الرجل وجنبا الى جنب. مع الرجل تبني وتعمر وهي في الحقيقة توقع نفسها في الذل من حيث لا تشعر - [00:04:40](#)

فاذا لا ارى للمرأة الا ان تختار ما اختاره الله لها وهي ان تبقى ضعيفة. ان تبقى ضعيفة. فجمال المرأة في ضعفها وجمالها في انوثتها وجمالها في خدرها في بقائها في خدرها وحيائها وعفتها ومحافظتها على حجابها - [00:04:58](#)

وانه ليس من الرجولة ان تذلل ايها الرجل امرأة بلا ذنب ولا ولا شيء. اتق الله فهذه صورة نبهك الله عز وجل فيها على حقوق ضعفاء كثر ولكن سميت بالنساء لانهن اضعف. فان قال لنا قائل - [00:05:18](#)

كيف تكون اضعف وقد قال الله عز وجل ان كيدكن عظيم فنقول اعلم ان القاعدة عند علماء النفس تقول كل من قوي ضعفه عظم

كيده لان الانسان لا يتجه الى الكيد الا اذا كان ضعيفا عن المواجهة - [00:05:36](#)

لكن اذا كان قويا يواجه ما يحتاج ان يكيد يأخذ حقه في وجه لوجه يأخذ حقه عينك عينك جهازا نهارا لان عنده من القوة والشجاعة ما يجعله يستخلص حقوقه من الآخرين والناس ينظرون اليه - [00:05:57](#)

انا اطالب بحقوقى لكن لشدة ضعف المرأة لا تستطيع ان تواجه فحينئذ تستخلص ما تريده بماذا؟ بكيدها. فلذلك لا يأتيها الرجل قل

المرأة قوية لان كيدها قوي لا. بل هي ضعيفة فعظم كيدها لان الانسان كلما اشتد ضعفه - [00:06:13](#)

كلما عظم كيده اما من يستطيع اخذ حقه مباشرة فالحمد لله فاذا اوصيكم يا اخواني ونفسي بنسائنا الله الله في المرأة. الله الله في

هؤلاء الضعفاء. ادوا لهم حقوقهم كاملة موفرة. احترمهم. قدرهم. - [00:06:34](#)

ارفعوا جانبهم اجعلوهم في بيوتكم ملوكا. لا تؤذوهم لا بقول ولا بنظرة ولا بفعل ولا تظلموهم ولا تتسلطوا عليهم ولا تستغلوا قوامة

الله لكم. المفوضة من قبل الشارع لكم لا تستغلوا هذه القوامة - [00:06:54](#)

في ايداء هؤلاء الضعفاء فالله عز وجل هو الذي يدافع عن هؤلاء الضعفاء والله اعلم وصلى الله وسلم - [00:07:14](#)